كتاب انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
صلى الله عليه وسلم تاليف الحافظ
المجتهد الجلال السيوطي
نفعنا الله به
امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي أتقن بحكمته كل شيء فأحسنه وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم
فأنار به كل حالك وآتاه من المعجزات والخصائص ما لم يؤته نبي ولا ملك وجعل
جنده الملائكة تسير معه حيث سلك صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما سار
فلك ودار فلك وبعد فهذا أنموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير
الذي جمعت فيه المعجزات والخصائص النبوية بدلائلها وتتبعت فيه الأحاديث
الواردة في منصب النبوة وعظم فضائلها فقصرته على إيراد الخصائص سردا
وحصرا وميزت في كل نوع من أنواعها تمييزا وسميته أنموذج اللبيب في خصائص
الحبيب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وينحصر في بابين الباب
الأول في الخصائص التي اختص بها عن جميع الأنبياء ولم يؤتها نبي قبله وفيه أربعة
فصول الفصل الأول فيما اختص به في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بأنه
أول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا وآدم منجدل في طينته وبتقدم أخذ
الميثاق عليه وأنه أول من قال بلى يوم ألست بربكم وخلق آدم وجميع المخلوقات
لأجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما فيها وسائر ما في
الملكوت وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الأذان في عهد آدم وفي
الملكوت الأعلى وأخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده أن يؤمنوا به وينصروه
والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت أصحابه وخلفائه وأمته وحجب
إبليس من السموات لمولده وشق صدره في أحد القولين وهو الأصح وجعل خاتم
النبوة بظهره بإزاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في يمينهم
وبأن له ألف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبأنه سمي من أسماء الله بنحو
سبعين اسما وبأنه سمي أحمد ولم يسم به أحد قبله وقد عدت هذه من الخصائص
وحديث مسلم وبإظلال الملائكة له في سفره وبأنه أرجح الناس عقلا وبأنه أوتي
كل الحسن ولم يؤت يوسف إلا شطره وبغطه ثلاثا عند ابتداء الوحي وبرؤيته جبريل
في صورته التي خلق عليها عد هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة
السماء من استراق السمع والرمي بالشهب عد هذه ابن سبع وبإحياء أبويه له حتى آمنا
به وبوعده بالعصمة من الناس وبالإسراء وما تضمنه من اختراق السموات السبع
والعلو

والعلو إلى قاب قوسين ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب وإحياء الأنبياء
له وصلاته إماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار عد هذه البيهقي ورؤيته من
آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورؤيته للباري تعالى مرتين
وركوب البراق في أحد القولين وقتال الملائكة معه وسيرهم معه حيث سار خلف
ظهره وبأنه أوتي الكتاب وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب وبأن كتابه معجز
ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما
وعلى سبعة أحرف ومن سبعة أبواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب وقال صاحب
التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال
الحليمي في المنهاج ومن عظم القرآن أن خصه بأنه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا لنبي قط
إنما كان يكون لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم في القرآن فهو دعوة بمعانيه حجة بألفاظه وكفى الدعوة شرفا أن تكون حجتها
معها وكفى الحجة شرفا أن لا تنفصل الدعوة عنها انتهى وأعطي من كنز العرش ولم يعط
منه أحد وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال
والمفصل وبأن معجزاته مستمرة إلى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الأنبياء انقرضت
لوقتها وبأنه أكثر الأنبياء معجزات فقد قيل إنها تبلغ ألفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن
فإن فيه ستين ألف معجزة تقريبا قال الحليمي وفيها مع كثرتها معنى آخر وهو أنه ليس
في شيء من معجزات غيره ما ينحو نحو اختراع الأجسام وإنما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم
خاصة وبأنه جمع له كل ما أوتيه الأنبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل
اختص كل بنوع وأوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء من بين الأصابع
ولم يثبت لواحد من الأنبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام وبأنه خاتم النبيين وآخرهم
بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد إلى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرائع قبله ولو
أدركه الأنبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة

للناس كافة وانه اكثر الانبيا تبعا وقال السبكي رسل الى الخلق كافة من ادم والانبيا وا اتباعا
له بعثوا بشرايع له شعبات فهو نبي الانبيا وارسل الى الجن بالاجماع والى الملايكة في احد
القولين ورجحه السبكي زاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر وبعث
رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة
وبان الله اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدايه عنه وخاطبه
باللطف مما خاطب به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي
به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه عضوا عضوا ولم يخاطبه في
القران باسمه بل بايها النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة نداه باسمه وكره الشافعي رضي
الله عنه ان يقول الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرض في حقه
على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم ترد في منامه شيا سوء حتى
قبضه علاوة ساير الانبيا وانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية
وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عد هذه ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر
بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلمه بجميع اصناف الوحي عد هذه ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عد هذه ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان
عد هذه الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي الا الخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف جار في الروح ايضا وبين له في امر الدجال
ما لم يبين لاحد ووعده بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا ورفع ذكره فلا يذكر الله عز وجل
جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرض عليه امته باسرهم حتى راهم

وعرض

٢

٧

وعرض عليه ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد ولد ادم واكرم الخلق
على الله فهو افضل من المرسلين وجميع الملايكة المقربين وايد باربعة وزرا جبريل
وميكايل وابي بكر وعمر واعطي من الصحابة اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة وكلمه
قرينه وكان ازواجه عونا له وبناته وزوجاته افضل نسا العالمين وثواب
ازواجه وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين ومسجده افضل
المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين فيها وهو
المختار ويبلى عندنا ميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم يستاذن على
نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامته ووطيهن والبقعة التي دفن فيها افضل
من الكعبة ومن العرش وحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد
ذكر هذه ابن عبد السلام ولم ترعورته قط ولو راها احد طمست عيناه ولا يجوز
عليه الخطا عد هذه ابن ابي هريرة والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي
في شرح مسلم **الفصل الثاني** فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا اختص بحلال
الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس والتراب
طهورا وهو التيمم وبالوضو في احد القولين وهو الاصح ولم يكن الا للانبيا دون
اممهم وبمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشا ولم يصلها احد وبالاذان
والاقامة وافتتاح الصلاة بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره جماعة من
المفسرين وبقول اللهم ربنا لك الحمد وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة
كصفوف الملايكة وبالجماعة في الصلاة كما يفهم من كلام ابن رشد في شرح
المجمع وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان
وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح
المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا ويغفر لهم في اخر ليلة منه وبالسحور

وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الي الفجر وكان محرما علي من قبلنا بعد
النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبليلة القدر قاله النووي في شرح المهذب
وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشورا كفارة سنة لانه
سنة موسي وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لانه شرعه وقبله بحسنة لانه
شرع التورية وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وبالنحر ولاهل الكتاب
الشق وبالنحر ولحم الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وبالعذبة في العمامة وهي
سيما الملايكة وبالاتزار في الاوساط وان امته خير الامم واخر الامم فقضحت
الامم عندهم ولم يفتضحوا واشتق لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمؤمنون
وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بذلك او وصف الا الانبيا دون اممهم ورفع عنهم
الاصر الذي كان علي الامم قبلهم واحل لهم كثيرا مما شدد علي من قبلهم ولم يجعل عليهم
في الدين من حرج ورفع عنهم المواخذة بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث
النفس وان من هم منهم بسيئة لم تكتب سيئة ان لم تكتب حسنة فان عملها كتبت سيئة
واحدة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ورفع
عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة
وشرع لهم نكاح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة وفي
مخالطة الحائض سوي الوطي وفي اتيان المراة علي اي شق شاوا وشرع لهم
التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتشبه وشرب
السكر وعصموا من الاجتماع علي ضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان
اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان علي الامم عذابا
وما دعوا استجيب لهم ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها وتعجل
لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخرة ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار

ووعدوا

ووعدوا ان لا يهلكوا بالجوع ولا بعدو من غيرهم يستاصلهم ولا بالغرق ولا
يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت
له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة وهم اقل الامم عملا واكثرهم
اجرا واقصرهم اعمارا واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهم خزاين كل
شي حتي العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا
تزال طايفة منهم علي الحق حتي ياتي امر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجبا
وابدال ومنهم من يصلي اماما بعيسي بن مريم ومنهم من يجري مجري الملايكة
في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعلماهم كانبيا بني اسرايل
وتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحمادون لله علي كل حال
ويكبرون علي كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر
افعل ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في
صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم
احد الا مرحوما ويلبسون ثياب الوان اهل الجنة ويراعون الشمس
للصلاة وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم الملايكة اذا قاتلوا
وافترض عليهم ما افترض علي الانبيا والرسل وهو الوضو والغسل من
الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبيا وقال الله
في حق غيرهم ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال
في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في
القران بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم في كتبها بيا ايها المساكين وشتان
ما بين الخطابين **الفصل الثالث** فيما اختص به في ذاته في الاخرة اختص
صلي الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة

وانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف
ويكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة وانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام
المحمود وان بيده لواء الحمد وادم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين
يومئذ وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن له بالسجود واول من يرفع راسه
واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول مشفع وبالشفاعة العظمى
في فصل القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة
فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في
عليهم الجنة كما جوز النووي اختصاصه بهذه والتي قبلها ووردت الاحاديث
به في التي قبل وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب
يجوز وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه اول من يجيز على الصراط
وانه له في كل شعرة من راسه ووجهه نور وليس للانبيا الا نوران ويومر
اهل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته على الصراط وانه اول من يقرع انه و
باب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته وبالكوثر والوسيلة وهي
اعلى درجة في الجنة وقوايم منبره رواتب في الجنة ومنبره على ترعة
من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يطلع منه
شعره على التبليغ ونعلبه من سائر الانبيا وكل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون اليه يوم القيامة
وامم سائر الانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه
ولا ينتفع بسائر الانساب **الفصل الرابع** فيما اختص به في امته
في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنه الارض من
الامم ويأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء ويكونون
في

في الموقف على كوم عال ولهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم
سيما في وجوههم من اثر السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم
رها بايمانهم وتحمل هذا بها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة ممحصة وتدخل قبو
بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها ولها
ما سعت وما سعي لها وليس لمن قبلهم الا ما سعى قاله عكرمة ويقضى لهم قبل
الخلايق ويغفر لهم المقحمات وهم اثقل الناس ميزانا وينزلوا منزلة العدول
من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل
عم الكرم سائر الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب واطفالهم كلهم
في الجنة وليس ذلك لسائر الامم في احد جميعا ابن السبكي في تفسيره وذكر
الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال
الامم السبكي الا هذه الامة فان معجزات نبيها اظهر وثوابها اكثر من سائر

الباب الثاني في الخصايص التي اختص بها عن امته

٢ على
ومنها ما علم مشاركة الانبيا له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول
الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات والحكمة فيه زيادة
الزلفى والدرجات خص صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر
والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية والمشاورة على الاصح في
السنة وركعتي الفجر لحديث في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد
واربعة في حديث واه واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب ومصابرة
العدو وان كثر عددهم وتغيير المنكر ولا يسقط للخوف وقضاء دين من
مات من المسلمين معسرا على الصحيح وتخيير نسايه في فراقه واختيار
على الصحيح وامساكهن بعد ان اخترنه في احد الوجهين وترك التزوج

عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه وسلم
وان يقول اذا راي ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الاخرة في رجز حكاه
في الروضة واصلها وان يودي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره
الماوردي وغيره واتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها وان
يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس بالنفس والكلام ذكر الثلاثة ابن
سبع وابن القاص في تلخيصه وكان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط
عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره في زوائد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره
ابن القاص ونقله ابن الملقن في الخصائص **الفصل الثاني** فيما اختص به
من المحرمات خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة عليه
وتحريم الزكاة على آله قيل والصدقة ايضا وعليه المالكية وعلى مواليه في الاصح
وتحريم كون آله عمالا على الزكاة في الاصح وصرف النذور والكفارة اليهم واكل
نحو حرمي وذا اسماعيل ورد فيه حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ما
له رائحة كريهة والاكل متكئا في احد الوجهين فيهما والاصح في الروضة كرا
حتهما
وتحريم الكتابة والشعر قال الماوردي وكذا روايته والقراءة في الكتاب
ونزع لامته اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك
الانبيا والمن ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخائنة الاعين
وهو الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا
وان يخدع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور والصلاة
على من عليه دين ثم نسخ وامساك كارهته وتحريم عليه مؤبدا في احد
الوجهين

الوجهين ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية قيل والتسري
بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امة كان ولده منها حرا ولا
يلزمه قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد الطول
وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح غرور في حقه
لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي نقض رد ذلك في حقه نظر وكان
اذا خطب فرد لم يعد كذا في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة وقيا
سا
على امساك كارهته ولم ار من تعرض له وعد ابن سبع من خصائصه تحريم
الاغارة اذا سمع التكبير **الفصل الثالث** فيما اختص به من
المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسجد جنبا وانه لا ينتقض
وضوءه بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح واباحة الصلاة بعد
العصر وحل المغيرية الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغائب عند
ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح
المهذب وبالامامة جالسا فيما ذكره قوم والقبلة في الصوم مع قوة شهوته
والوصال واباحة دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في الاحرام فيما
ذكره المالكية وقهر من شاء على طعامه وشرابه ويجب على مالكيه البذل ويفديه
مالكيه
بمالكيهما
بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات
والخلوة بهن ونكاح اكثر من اربع نسوة وكذلك الانبياء والنكاح بلفظ
عليهم السلام
الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها وبلا ولي وبلا شهود وفي حال الاحرام
وبغير رضى المرأة فلو رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وحرم
على غيره خطبتها او مزوجة وجب على زوجها طلاقها لينكحها وكان
له تزويج المرأة ممن شاء بغير اذنها واذن وليها وتزويجها لنفسه

وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير
بناته وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال
لام سلمة مري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ
وزوجه الله بزينب فدخل عليها بتزويج الله بغير عقد من نفسه
وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت المراة تحل له بتحليل الله وله
نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المراة واختها وعمتها
وخالتها في احد الوجهين وبين المراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي
وعتق امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره ابن شبرمة
لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو
المختار ولا تجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا ينعقد ولا
ينحصر طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من
غير محلل وقيل لا تحل له ابدا ويرجع غالب هذه الخصايص الى ان
النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرم امته فلم تحرم عليه ولم تلزمه
كفارة وكان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفا ما
شاء من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها وخمس خمس الفي والغنيمة
واربعة اخماس الفي وان يحمي الموات لنفسه ولا ينقض حماه والقتال
بمكة والقتال بها والقتل بعد الامان ولعن من شا بغير سبب ويكون له
رحمة والقضا بعلمه وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد
لنفسه ولولده وان يقبل شهادة من يشهد له ولولده وقبول الهدية
بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له الفتوى والقضا في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعو لمن شا بلفظ الصلاة وليس

لنا

لنا ان نصلي الا على نبي او ملك وضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه واكل من طعام النجاة مع نهيه عنه ذكر هذه ابن
القاص وانكرها البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت وله قتل من
سبه او هجاه عاهده ابن سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله
ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد تميم الداري فيما
اقطعهم وقال ابن الصلاح انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا
اولى

الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات والفضايل

اختص صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبيا
وبان ماله باق بعد موته على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل
نفسه دونه حكاه في زوايد الروضة عن جماعة من الاصحاب وتحريم
رؤية اشخاص ازواجه في الازر كما صرح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن وكفهن لشهادة او غيرها وسوالهن مشافهة
وانهن امهات المؤمنين ووجوب جلوسهن بعده في البيوت وتحريم خروج
ولو لحج او عمرة في احد القولين واباح لهن وله الجلوس في المسجد
مع الحيض والجنابة وان تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قايما
وان عمله له نافلة ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولا
يخاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل
صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته والكذب
عليه كبيرة ليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل
روايته ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث وتحريم التقدم بين

يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداوه من وراء الحجرات
والصياح به من بعيد وطهارة دمه وبوله وغائطه ويستشفى بهما ولا
خلاف في طهارة شعره وفي غيره خلاف والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا
او سهوا وكذلك الانبياء تنزه عن فعل المكروه ومحبته فرض وتجب
محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قيل وزنا بحضرته ومن
سبه قتل وكذلك الانبياء فلم تبغ امراة نبي قط ومن قذف ازواجه
فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي
عياض وفي قول يختص القتل بمن سب عائشة ويحد في غيرها حدين
وكذا من قذف ام احد من اصحابه واولاد بناته ينسبون اليه ولا
يتزوج على بناته ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا
يجتهد في محراب صلى اليه لا في يمنة ولا يسرة وتختص صلاة الخوف
بعهده في قول ابي يوسف والمزني ويجل منصبه عن الدعاء له
بالرحمة فيما ذكره جماعة وتحريم النقش على نقش خاتمه ولا يقول
في الغضب والرضى الا حقا ورؤياه وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز
على الانبياء الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ولا العمى فيما ذكره
السبكي ويخص من شاء بما شاء كجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لتلك المراة وفي
تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسماء بنت عميس
وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي الاضحية
بالعناق لابي بردة بن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من
القرآن

القرآن فيما ذكره جماعة وورد به حديث مرسل واصنام الاطفال اهل
بيته وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا معه على امر جامع
ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكان يرى من خلفه كما يرى امامه ويرى
بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار والضوء وريقه يعذب الماء المالح
ويجزئ الرضيع وابطه ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ
صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا ينام قلبه وما تثاءب
قط ولا احتلم قط وكذلك الانبياء في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان لو استمر مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع
الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا رؤي له ظل في شمس ولا قمر ولم
يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاه القمل ولم يكن لقدمه اخمص وكانت
خنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوى له اذا مشى واوتي
قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له اثر قضاء حاجة بل كانت الا رض
تبتلعه وكذلك الانبياء ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح ونكست
الاصنام لمولده وولد مختونا مقطوع السرة نظيفا ما به قذر
ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه
عند ولادته نورا خرج منها اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات
النبيين يرين وكان مهده يتحرك بتحريك الملائكة ذكره ابن سبع بحجره
وكان القمر يناغيه وهو في مهده ويميل حيث اشار اليه وتكلم في المهد
وتظله الغمامة في الحر ويميل اليه فيء الشجرة اذا سبق اليه وكان يبيت جائعا
ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان
لمضاعفة الاجر وردت اليه الروح بعدما قبض ثم خير بين البقاء في الدنيا

والرجوع الى الله فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبيا وارسل اليه جبريل
ثلاثة ايام في مرضه يسال عن حاله وسمع صوت ملك الموت بالحيا عليه ينادي
وا محمداه وصلى عليه ربه والملايكة وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وبغير
دعا الجنازة المعروف وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض
وكذلك الانبيا وفرش له في لحده قطيفة والامران في حقنا مكروهان واظلمت
الارض يوم موته ولا يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم من الضغطة احد
لا صالح ولا غيره سواهم ويحرم الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا ولا يبلى
جسده وكذلك الانبيا لا تاكل لحومهم الارض ولا السباع ولا اذن في الاستئذان
وفي قبورهم خلاق لا تجري في اطفالهم التي تقف الذي يبعثهم في قبورهم
ولا يجوز الصغر اكل ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة
وكذلك الانبيا ولهذا قيل لا عدة على ازواجه ووكل بقبره ملك يبلغه
صلاة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة
بموته عامة لامته الى يوم القيامة ومن راه في المنام فقد راه حقا فان
الشيطان لا يتمثل في صورته ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين ويستحب في الاخرة قراءة احاديثه عبادة يثاب عليها
كقراءة القران في احد الرايين ولا تاكل النار شيا مس جسده وكذلك الانبيا
والتسمي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يحمل في الخلا ما
كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات
ويقرا على مكان عال ويكره لقاريه ان يقوم لاحد وحملته لا تزال وجوههم نضرة
واختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامرا المومنين من بين ساير العلما وتجعل كتبه
على كرسي كالمصحف وثبتت الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم بخلاف التابعي
مع الصحابة ولا تثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل
الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع
بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة واصحابه كلهم
عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن
ساير الرواة ولا يكره للنسا زيارة قبره كما يكره
زيارة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل هذه الامة وفتح لها الفضايل الجمة
على نبيها ووليها محمد صلوات الله وسلامه عليه
وعلى اله وصحبه والعلما والايمة وبعد فهذه لمعة
في تفضيل وتحفة الجمعة ذكر ابو الحسن رزين بن معاوية
بن عمار السرقسطي في كتابه تجريد الصحاح الذي هو ام
جامع الاصول لابن الاثير عن طلحة بن عبيد الله بن
كريز بفتح الكاف وكسر الرا المهملة اخره زاي معجمة
الخزاعي التابعي ونفعه احمد بن حنبل والنسايي
وكذا ذكره ابن حبان في الثقات والحديث مرسل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وافق
يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم جمعة
وافضل الدعاء دعا يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له اخرج الامام
مالك في الموطا بقوله افضل الدعا الخ دون اول
الحديث مسندا عن ابن ابي زياد مولى بني مخزوم عن طلحة
هذا وطلحة ثقة من رجال مسلم مرسلا واورده رزين
بتمامه ونقله عن العلامة مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير
في كتابه جامع الاصول واقره واشار اليه القاضي بدر
الدين بن جماعة في منسكه كما سياتي وكذا روي من قول
زر بن حبيش وقد ساق الحافظ زين الدين العراقي
في جزء له في فضل الدعاء والذكر يوم عرفة حديث الموطا

To: www.al-mostafa.com

بيانات المخطوط

- * اسم الكتاب : انموذج اللبيب فى خصائص الحبيب
اسم المؤلف : السيوطي
رقم النسخة : 302650-
عدد الأوراق: 9 ورقة/ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر جزى الله القائمين عليه خيرا
عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر:
http://www.alazharonline.org

كتبه أبو يعلى البيضاوي
ادعوا لاخيكم واستغفروا له ولوالديه

Source: www.ahlalhdeeth.com
To: www.al-mostafa.com